



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

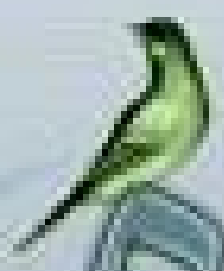
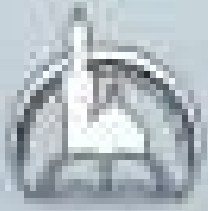
اصبهان

للغفلة



الرأيا  
عليكم يا صابغين

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir



ՀԱՅԱՍՏԱՆԻ  
ԳԵՂԱԿԱՆ  
ԳՐԱԴԱՐԱՆ

ՀԱՅԱՍՏԱՆԻ  
ԳԵՂԱԿԱՆ  
ԳՐԱԴԱՐԱՆ

ՀԱՅԱՍՏԱՆԻ  
ԳԵՂԱԿԱՆ  
ԳՐԱԴԱՐԱՆ

ՀԱՅԱՍՏԱՆԻ  
ԳԵՂԱԿԱՆ  
ԳՐԱԴԱՐԱՆ

ՀԱՅԱՍՏԱՆԻ ԳԵՂԱԿԱՆ ԳՐԱԴԱՐԱՆ  
ԵՐԵՎԱՆ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# من هو؟

كاتب:

ليب السعدى

نشرت في الطباعة:

العتبة الحسينية المقدسة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
6	من هو؟
6	اشارة
6	اشارة
8	مقدمة القسم
9	من هو؟
10	أول من نصر النبي وبيعه
13	أول من ولد في مسجد وقتل في مسجد
15	أول من فدى النبي بنفسه
18	أول فتى في الإسلام
20	أول أنح لرسول الله صلى الله عليه وآله في الإسلام
24	أول من رقى منكب النبي
24	اشارة
24	الارتقاء الأول
25	الارتقاء الثاني
27	أول كُتاب الوحي
29	أول من أفتخر ذوو المقتول بسيفه
32	أول خليفة يقف مع خصمه أمام القاضي
35	أول من وضع علم النحو
39	المحتويات
40	تعريف مركز

من هو؟

إشارة

السعدى، لبيب.

من هو...؟ / إعداد لبيب السعدى. - كربلاء: قسم الشؤون الفكرية والثقافية فى العتبة الحسينية المقدسة، ١٤٢٩ ق. = ٢٠٠٨ م.

ص ٣٢. - (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ ١٤).

١. على بن أبى طالب عليه السلام، الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ ق. - فضائل.

٢. على بن أبى طالب عليه السلام، الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ ق. - أحاديث أهل السنة. ألف. عنوان.

٨ م / ٧ س / BP 27/4

مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

ص: 1

إشارة

إعداد

ليبيب السعدى

إصدار

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

فى العتبة الحسينية المقدسة

١٤٢٩ هـ.

ص: 2

جميع الحقوق محفوظة

للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

العراق: كربلاء المقدسة

العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

هاتف: ٣٢٦٤٩٩

Web: [www.imamhussain-lib.com](http://www.imamhussain-lib.com)

E-mail: [info@imamhussain-lib.com](mailto:info@imamhussain-lib.com)

## مقدمة القسم

الحمد لله الذى يسير لنا الخدمة فى المجال الفكرى والثقافى لرفد الساحة الثقافية بعلوم أهل البيت عليهم السلام والصلاة والسلام على مصابيح الهدى وسفن النجاة محمد وآله الأطهار.

مساهمة من قسم الشؤون الفكرية والثقافية فى نشر العلوم الإسلامية والثقافة الحسينية، واستقطاباً للأقلام المؤمنة الموالية بادر قسمنا إلى نشر هذا الكراس الصغير بحجمه والكبير بمضمونه ليفتح نافذة على عظمة أهل بيت العصمة عليهم السلام ومهبط الوحي ومعدن العلم، ولكى يتيسر لمن يطلع على هذا الكراس معرفة السؤال الذى ثبت على الغلاف.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية



## من هو؟

ولدى الحبيب... ابنتى الحبيبة...

بعد ان من الله علينا بالإسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبمحمد صلى الله عليه وآله نبياً... أشرفت قلوبنا وقلوبكم بروعة الإيمان، فبات حريّ بنا، ان نتحصن بهذه النعم وأن نعرف ان أجمل الطرقات وأسلمها وأقربها إلى الله تعالى هو طريق الهدى والهداية.

وإن من الواجب علينا ان نطلع على حياة الرجال المقدسين الذين أناروا لنا ظلمة هذه الحياة وهدونا إلى الصراط المستقيم. وهذا الكتاب الذى نضعه بين أيديكم هو رحلة لذيذة تتكشف لكم من خلالها معالم وتفاصيل رجل أحب الله ورسوله فأحبه الله ورسوله راجين منكم ان تنعموا بعدوبة السؤال \_\_ من هو\_\_؟ لأن الإجابة عليه أبسط من البساطة. لكن الإقتداء به هو الأصعب.

نسأل المولى القدير ان يوفقكم للطاعات إنه مجيب رحيم.

المؤلف

## أول من نصر النبي وبايعه

عندما أنزل الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم في بدء الدعوة الإسلامية ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)) أمره النبي صلى الله عليه وآله أن يصنع طعاماً ويدعو بني عبد المطلب إلى دار عمه أبي طالب، وهم يومئذ أربعون يزيدون رجلاً أو يتقصونه وفيهم أعمامه: أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب وبعد أن أكلوا وشربوا قال لهم صلى الله عليه وآله: «يا بني عبد المطلب إني والله قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله سبحانه وتعالى أن أدعوكم إليه، فأياكم يؤازرنى على هذا الأمر يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم؟» فأحجم القوم... ثم كرر القول عليهم ثلاثاً... ولكن كان ينهض هو فى كل مرة ويقول: «أنا أنصرك يا رسول الله على ما جئت به وأؤازرك وأبايعك»، فقال لهم لما

رأى منهم الخذلان ومنه النصر وشاهد منهم المعصية ومنه الطاعة: «هذا أخى ووصيى وخليفتى من بعدى».

ويقول عنه عباس محمود العقاد: «ولقد كان فى العاشرة أو نحوها يوم أحاط القروم القرشيون بالنبى عليه السلام وينذرونه وينكرونه وهو يقلب فى وجوههم ويسأل عن النصير ولا نصير، فلم يتردد وهم صامتون مستهزءون ان يصيح صيحة الواثق الغضوب: «أنا نصيرك»، فضحكوا منه ضحك الجهل والاستكبار، وعلم القدر وحده فى تلك اللحظة ان تأييد ذلك الغلام أعظم واقوم من حرب أولئك القروم...».

وكان أبوه رضى الله عنه يقيم النبى صلى الله عليه وآله من فراشه ويضع ابنه مكانه خوفاً على الرسول من القتل والغدر، عندما كان النبى فى حماية عمه، فقال لأبيه فى إحدى الليالى إنى مقتول..؟ فقال أبوه:

اصبرن يا بنى فالصبر أحجى

كل حى مصيره لشعوب

قد بلوناك والبلاء شديد

لفداء النجيب وابن النجيب

لفداء الأغر ذى الحسب الثا

قب والباع والفناء الرحيب

فأجاب أباه قائلاً:

أتأمرنى بالصبر فى نصر أحمد

فوالله ما قلت الذى قلت جازعاً

ولكننى أحببت ان ترى نصرتى

لتعلم إنى لم أزل لك طائعاً

وسعى لوجه الله فى نصر أحمد

نبى الهدى المحمود طفلاً وياًفعاً

وقال السيد الحميرى:

وقيل له أنذر عشيرتك الأولى

وهم من شباب أربعين وشيب

فقال لهم إنى رسول إليكم

ولست أرانى عندكم بكذوب

وقد جئتكم من عند رب مهيمن

جزيل العطايا للجيل وهوب

فأيكم يقفوا مقالى؟ فأمسكوا

فقال: ألا من ناطق فيجيب؟

ففاز بها منهم .... وسادهم

وما ذاك من عاداته بغريب

هل عرفت الآن من هو؟

## أول من ولد في مسجد وقتل في مسجد

خرجت الأم الجليلة في لمة من النساء الهاشميات إلى الكعبة للطواف حولها في الشهر التاسع من حملها ولم تكن لتشعر بقرب الوضع ولما بلغت الكعبة استلمت الحجر ثم رفعت يدها وطرفها نحو السماء وقالت: «رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك ومصداقة بما جاء به جدى إبراهيم، فبحق هذا البيت إلا ما يسرت علىّ ولادتي». وكانت تلك المرأة الجليلة من رسول الله صلى الله عليه وآله بمقام أمه، فقد أدت دور الأم في رعايته، وهاجرت معه في جملة المهاجرين وكان يناديها بـ«أمي»، ولما قبضها الله تعالى كفنها واضطجع في قبرها.

أحست بالمخاض في تلك اللحظة، فأوت إلى جوف الكعبة وولدت بداخلها، وعند خروج المولود إلى النور سمته باسم أبيها لان فيه إحياء لذكرى أبيها «أسد» لأن هذا الاسم من أسماء الأسد.

فكان محل عناية الله سبحانه وتعالى من يوم ولادته حيث جعل مولده في أعظم بيوت عبادته وجعل غذاءه الأول من لسان سيد الكائنات يمصه فينام هادئاً ثم غمره الله عز وجل بوافر نعمه فهياً له الأسباب لأن يتربى منذ الطفولة إلى أن بلغ أشده في حجر خاتم النبيين وسيد المرسلين.

دعت الشبل حيدرا وتمنت

وأكبت على الرجاء المديد

أسد سمت أبنها كأبيها

لبدة الجد أهديت للحفيد

بل .... ندعوه قال أبوه

فأستنفر السماء للتأكيد

وقد شاء الله عز وجل ان ينهى حياته في بيت من بيوته العظام وهو مسجد الكوفة على يد عبد الرحمن بن ملجم فكانت نهاية حياته كأولها حين ولدته أمه الطاهرة في البيت الحرام.

وقال عنه الأستاذ عباس محمود العقاد: «خرج إلى الدنيا الشهادة مكتوبة على ذلك الجبين بضربة حسام، وصورته المجمل لا تشق على مصور، ولا على متفرس، لأنها صورة المجاهد في سبيل الله بيده قلبه وعقله، أو صورة الشهيد.

هل عرفت الآن من هو؟

## أول من فدى النبي بنفسه

فدى النبي صلى الله عليه وآله منذ طفولته عندما كان النبي في بيت عمه.

كان أبوه يطلب منه النوم في فراش رسول الله صلى الله عليه وآله حيث كان كثيراً ما يخاف على النبي من القتل والاعتقال، فيضجع ابنه مكانه وكان ذلك طيلة مدة بقاء بني عبد المطلب في الشعب عندما قاطعتهم قريش.

وبعد وفاة أبيه فدى النبي صلى الله عليه وآله بنفسه عندما ضاقت قريش ذرعاً بالنبي ودعوته... حيث أشار أبو جهل على وجوه قريش في كيفية التخلص من رسول الله صلى الله عليه وآله، بأن يأخذوا من كل قبيلة فتى شاباً جلدًا ثم يعطى كل فتى منهم سيفاً صارماً، ثم يتوجه الفتيان في المساء إلى بيت النبي فيضربونه

بسيوفهم وهو في مضجعه ضربة رجل واحد فيقتلونه، فإذا فعلوا ذلك تفرق دمه بين القبائل، فلم تقدر بنو عبد المطلب على حرب قريش جميعاً، وعندما تم الأمر للتنفيذ نزل الوحي على النبي وأخبره بالخبر وأمر الله تبارك وتعالى رسوله أن لا ينام في بيته. استدعاه النبي وأخبره بأمر الله سبحانه وتعالى وأمره أن ينام على فراشه ليوهم الكفار بأنه في مكانه، فقال: «أفتسلم يا رسول الله؟» قال: «نعم». قال: «سمعاً وطاعة وطيبة نفسى بالفداء لك يا رسول الله».

ذهب إلى فراش الرسول صلى الله عليه وآله وتسجى ببردته ونام، وجعل القوم يطلعون فيرون شخصاً نائماً على الفراش متسجياً ببرد النبي المعهود، فلم يبرحوا حتى إذا أصبحوا هجموا على الدار فقام لهم من فراشه، فلما دنوا منه عرفوه، فقالوا له: أين محمد؟ وما علمى بمحمد أين هو.

بينما كان رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه مهاجراً إلى المدينة المنورة أنزل الله سبحانه وتعالى على رسوله الكريم ((وَمِنَ النَّاسِ مَنُ



يَشْرِى نَفْسَهُ اِبْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ))... وقال عنه عباس محمود العقاد: «فأى عجب ان يخص النبي من بينهم إنساناً كان بديله في الفراش ليلة الهجرة التي هم المشركون فيها بمقتل من بييت في فراشه»!.

وقال هو عن ذلك:

وقيت بنفسي خير من وطني الحصى

ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

وبت أراعيهم متى ينشروني

وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

وبات رسول الله في الغار آمناً

هناك وحفظ الإله وفي ستر

وقال دعبل الخزاعي:

سقياً لبيعة أحمد ووصيه

أعنى الإمام ولينا المحسود

أعنى الذي نصر النبي محمداً

قبل البرية ناشئاً ووليداً

وهو المقيم على فراش محمداً

حتى وقاه كائناً ومكيداً

هل عرفت الآن من هو؟

## أول فتى فى الإسلام

الفتى فى اللغة: الشاب السخى الكريم.

والفتوة مشتقة من الفتى، كالرجولة من الرجل وهى تعنى الكرم والسخاء والمروءة والحريية ومكارم الأخلاق. والفتوة فى الاصطلاح الإسلامى والذى عليه بنى أساس نظام الفتوة: وهى مجموعة الصفات الجليلة التى يجب ان يتحلى بها الفتى كالشجاعة والسخاء والإيثار والصدق والوفاء والحياء واتباع الحق وإخلاص العمل والعبادة لله عز وجل. والفتوة فى اصطلاح العرف: صفات محمودة اتسم بها شخص على وجه مخصوص، وامتاز بها على أبناء جنسه فأوجبت له اسم فتى ويشهد لذلك قول الله تعالى عن أصحاب الكهف (( إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ))

والمعروف انهم كانوا شيوخاً ولم يكونوا أحداثاً. وفي كشف اصطلاح الفنون: الفتوة عند السالكين: كف الأذى، وبذل الندى، وترك الشكوى. وعند أهل التفسير الفتوة: هي مخالفة الهوى.

يقول الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لفتيان أمتي عشر علامات: صدق الحديث والوفاء بالعهد وأداء الأمانة وترك الكذب والرحمة لليتيم وإعطاء السائل وبذل النائل وإكثار الصنائع وقرى الضيف ورأسهن الحياء.

والآن هل عرفت من هو أول فتى فى الإسلام؟

## أول أخ لرسول الله صلى الله عليه وآله في الإسلام

آخى النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه على الحق والمساواة مرتين، الأولى بمكة قبل الهجرة حيث آخى بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة، وبين أبي بكر وعمر بن الخطاب، وعثمان بين عفان عبد الرحمن بن عوف، وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وبين الحارث بن المطلب وبلال الحبشى... ثم ألفت إلى من اختاره أخاً له وقال له: «أما ترضى ان أكون أخاك»؟ قال: «بلى يا رسول الله رضيت»، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت أخى فى الدنيا والآخرة».

وجاء فى مسند احمد انه لما آخى الرسول بين أصحابه قال: «يا رسول الله لقد ذهبت روحى، وانقطع ظهري حيث

رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت وأخرجتني من ذلك، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة»، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «والذي بعثني بالحق ما اخترتك إلا لنفسى، أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ورفيقي»، ثم تلا قوله سبحانه وتعالى: ((إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مَّتَّعَابِلِينَ)).

وجاءت المؤاخاة الثانية في المدينة بعد خمسة أشهر مضت على الهجرة وفي دار أنس بن مالك حيث قال صلى الله عليه وآله: «تأخوا في الله تعالى أخوين على الحق والمساواة». حيث آخا بين أبي بكر وخارجه وكان صهراً لأبي بكر وبين عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك، وبين أبي عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ، وبين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع... حتى أخذ بيد ابن عمه وآخاه وقال: «هذا أخي في الدنيا والآخرة».

وفي رواية عن ابن عباس قال: لما آخى رسول الله بين أصحابه قال له: أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين

والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد؟ «أما ترضى أن تكون بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: «إنما اخترتك لنفسى أنت أخى وأنا أخوك فى الدنيا والآخرة» فبكى أخوه وقال:

أقربك بنفسى أيها المصطفى الذى

هدانا به الرحمن نم غمة الجهل

ومن ضمنى مذ كنت طفلاً ويافعاً

وانعشنى بالعل منه وبالنهل

ومن جده جدى ومن عمه أبى

ومن نجله نجلى ومن ينته أهلى

ومن حين آخى بين من كان حاضراً

هنالك آخانى وبين من فضلى

لك الفضل إنى ما حييت لشاكر

لإتمام ما أوليت يا خاتم الرسل

وقال أبو الحسن على بن حماد العدوى:

الله سماه .... باسمه

فسما علوا فى العلى وسموقا

واختاره دون الورى وأقامه

علماً إلى سبل الهدى وطريقا

أخذ الإله على البرية كلها

عهداً له يوم الغدير وثيقا

وغداة آخى المصطفى أصحابه

جعل الوصى له أخاً وشقيقاً

والآن هل عرفت من هو؟

## أول من رقى منكب النبي

### إشارة

ارتقى على منكب النبي صلى الله عليه وآله مرتين في زمنين مختلفين وكان كل منهما لغرض تكسير الأصنام.

### الارتقاء الأول

كان الارتقاء الأول قبل الهجرة بل في ليلة الهجرة المباركة، وذلك ليلة مبيته على فراش النبي صلى الله عليه وآله، كما ورد ذلك في مسند الإمام احمد بن حنبل، وفي خصائص النسائي، وفي مسند أبي يعلى، وفي مستدرک الصحيحين للحاكم، وفي كنز العمال للمتقى الهندي، وفي تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وغيرهم كثير. حيث قال: «لما كانت الليلة أمرني بها رسول الله صلى الله عليه وآله ان أبيت على فراشه انطلق بي



إلى الأصنام فقال: اجلس، فجلست إلى جانب الكعبة ثم صعد على منكبى وقال: انهض، فنهضت به فلما رأى ضعفى تحته قال: اجلس، فجلست، فنزل عنى وجلس لى ثم قال: اصعد، فصعدت على منكبه ثم نهض بى، فخيلى الى انى لوشئت نلت السماء، وصعدت إلى كعبة فكسرت الأصنام، ثم نزلت، ثم انطلقت أنا ورسول الله حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس».

## الارتقاء الثانى

والارتقاء الثانى كان فى فتح مكة، وقد ذكر الزمخشري فى الكشاف انه: كان حول البيت ثلاثمائة وستون صنماً لقبائل العرب يحجون إليها وينحرون لها.

وروى بن شهر آشوب فى المناقب عن أبى هريرة مرفوعاً نذكر ملخصه، قال: قال لى جابر بن عبد الله الأنصارى: «دخلنا مكة مع النبى وفى البيت وحوله ثلاث مائة وستون صنماً فأمر النبى بتكسيها، فألقيت كلها، وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبى إليه وقال له: «تركب علىّ

أو أركب عليك لألقى هبل من فوق الكعبة»... فقال له: «بل تركبني يا رسول الله» فلما صعد النبي على منكبه فلم يستطع حمله لثقل الرسالة السماوية التي كان يحملها، فقال: «بل أركبك يا رسول الله»، فضحك النبي صلى الله عليه وآله وطأطأ له حتى رقى على منكبيه، ثم صعد على ظهر الكعبة وألقى هبل على الأرض، فأنزل الله تبارك وتعالى قوله: ((وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)).

وممن سجل له هذه الفضيلة الإمام الشافعي رضي الله عنه حيث قال:

قيل لى فى .... مدحا

ذكره يخمد نارا موصوده

قلت لا أقدم فى قدح امرئ

ضل ذو اللب إلى ان أعبده

والنبي المصطفى قال لنا

ليلة المعراج لما صعده

وضع الله بظهرى يده

فأحس القلب ان قد برده

وعلى واضع أقدامه

فى محل وضع الله يده

والآن هل عرفت من هو؟

## أول كتاب الوحي

اختلف الرواة في عدد كُتّاب الوحي، واختلفوا بين كُتّاب الوحي، وكُتّاب الشؤون العامة.

كان أول كُتّاب الوحي مارس كتابة الوحي بمفرده ثلاث عشرة سنة، ابتداءً من اليوم الثاني لنزول الوحي حتى هجرة النبي صلى الله عليه وآله، ولما هاجر الرسول صلى الله عليه وآله وتأسست الدولة الإسلامية في المدينة كثرت أعمال أصحاب النبي صلى الله عليه وآله الأوائل، وتشعبت واجباتهم لكثرة الغزوات والسرايا، واستقبال الوفود، وإرسال البعث، فقد قيل ان عثمان بن عفان كلف هناك بكتابة الوحي.

نشأ أول كُتّاب الوحي في رعاية مربيّه وأستاذه وأخذ عنه الدروس والأخلاق العالية، كل ما يقربه إلى الله تعالى، ولما بلغ أشده ظل ملازماً لأستاذه يكتب وحيه ومسائله.

وكان النبي إذا نزل عليه الوحي ليلاً لا يصبح حتى يخبر به كاتبه وإذا نزل عليه نهاراً لا يمسي حتى يخبره.

قال كاتب الوحي عن نفسه: «علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب». وقال أيضاً: «إني لأعرف ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، وما من حرف نزل إلا وأنا أعرف فيمن نزل وفي أي موضع نزل».

وقال الصاحب بن عباد:

هل كالـ ..... مقارع في مجمع

هل كالـ ..... منازع في محفل

كم باسل قد رده وعليه من

دمه رداء أحمر لم يعقل

وقوم بالتنزيل والتأويل لا

تعدوه نكتة واضح أو مشكل

لم يسأل الأقسام عن أمر وكم

سألوه مدرعين ثوب تذلل

هل عرفت الآن من هو أول كتاب الوحي؟

## أول من أفتخر ذوو المقتول بسيفه

له شجاعة خارقة تكاد تلحق بالمعجزات، لم يوصف بها أحد من قبله، ولم يقاربه أحد من بعده، وستبقى وقفاً عليه إلى يوم قيام الساعة، فقد محا اسم كل شجاع في الأولين والآخرين، ما احتاجت ضربته إلى ثانية قط، ولا التقى بقرن إلا قتله ولا مضى غازياً إلا عاد فاتحاً.

وكانت ملوك الترك والديلم تصور صورته على أسيافها، وقال عنه عباس محمود العقاد: «كانت شجاعته من الشجاعات النادرة التي يشرف بها من يصيب لها ومن يصاب، ويزيدها تشريفاً أنها ازدانت بأجمل الصفات التي تزين شجاعة الشجعان الأقوياء، فلا يعرف الناس حلية الشجاعة أجمل من تلك الصفات التي طبع عليها بغير كلفة ولا مجاهدة رأى، وهي التورع عن البغى، والمروءة مع الخصم قوياً كان أو ضعيفاً على السواء، فمن تورعه عن البغى مع قوته وشجاعته النادرة انه لم يبدأ أحداً بقتال».

ولاشتهاره بهذا النمط من الشجاعة، والمروءة والتسامح، أصبحت العرب تفتخر بوقوفها في الحرب أمامه، ويفخر ذوو القتيل المصروع بسيفه.

ولما قتل عمر بن عبد ود العامري في وقعة الخندق وجاءت أخته عمرة، ورأته لم يسلب، فسألت عن قاتله، فقيل لها قتله أشجع العرب، فقالت: كفؤ كريم. ثم قالت:

لو كان قاتل عمر غير قاتله

لكنت أبكى عليه آخر الأبد

لكن قاتله من لا يعاب به

وكان يدعى أبوه بيضة البلد

من هاشم من ذرها وهي صاعدة

إلى السماء تميت الناس بالحسد

وعندها قال حسان بن ثابت:

ولقد وجدت سيوفنا مشهورة

ولقد وجدت جيادنا لم تقصر

ولقد رأيت غداة بدر عصابة

ضربوك ضرباً غير ضرب الحسر

فأجابه أحد بني عامر يرد عليه:

كذبتم وبيت الله لا تقتلوننا

ولكن بسيف الهاشميين فافخروا

بسيف ابن عبدالله احمد في الوغى

بكف ..... نلتم ذاك فاقصروا

ولم تقتلوا عمرو بن عبد بيأسكم

ولكنه الكفو الكريم الغضنفر

..... الذى فى الفخر طال بناؤه

فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا

والآن هل عرفت من هو؟

## أول خليفة يقف مع خصمه أمام القاضي

للحق والعدل في نفسه منزلة سامية لا يعدلها بعد الشهادتين شيء آخر، فالناس عنده كما أمر الله سبحانه وتعالى متساوون في الحقوق لا محاباة لقوى، ولا إجحاف بضعيف، ومن أقواله: «الذليل عندي عزيز حتى أخذ الحق له، والقوى عند ضعيف حتى أخذ الحق منه»... وقال: «والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته».

وذاث يوم عندما أصبح خليفة سنحت له الفرصة لان يقدم للمسلمين درساً عملياً في إحقاق الحق والمساواة بيت الناس لا فرق بين أمير ومأمور وحاكم ومحكوم، وذلك انه وجد درعه عند رجل نصراني، فأقبل به إلى شريح قاضيه



ليخاصمه مخاصمة رجل من عامة الناس، وإلا فيأمكنه أخذها منه وهو الخليفة أو تركها بيد النصراني وهو يعلم ان بنيته ضعيفة... فقال للقاضي: «هذه درعى، لم أبع ولم أهب»، فسأل القاضي النصراني ما تقول فيما يقول الخليفة؟ فقال النصراني: ما الدرع إلا درعى وما الخليفة إلا كاذب، فالتفت شريح إلى الخليفة وسأله: يا أمير المؤمنين هل من بينة؟ فضحك وقال: «أصاب شريح مالى بينة». فقضى شريح بالدرع للنصراني، فأخذها ومشى خطوات ثم رجع وقال: أما فأشهد ان هذه أحكام الأنبياء، أمير المؤمنين يديننى إلى قاضيه فيقضى لى عليه، أنى اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، الدرع والله درعك يا أمير المؤمنين اتبعت الجيش وأنت منطلق إلى صفين فخرجت الدرع من بعيرك الأورق.

فقال أمير المؤمنين: «أما إذا أسلمت فهى لك»، ثم حمله على فرسه، وقد شهد الناس هذا الرجل بعد ذلك وهو من أصدق المسلمين.

وقال العلامة السيد على صدر الدين ابن معصوم المدني من قصيدة له:

يا صاح هذا المشهد الأقدس

قرت به الأعين والأنفس

خليفة الله العظيم الذى

من ضوء نور الهدى يقبس

نفس النبى المصطفى احمد

وصنوه والسيد الأراس

هذا أمير المؤمنين الذى

شرائع الله به تحرس

هل عرفت الآن من هو؟

## أول من وضع علم النحو

أخذ عنه أبو الأسود الدؤلى (ظالم بن عمرو) ووسّعه ونحا نحوه فسّمى نحواً، وأخذ عن أبى الأسود وجماعة منهم نصر بن عاصم البصرى وأخذ عن نصر أبو عمرو بن العلاء، وأخذ عن أبى عمرو الخليل بن احمد الفراهيدى وأخذ عن الخليل سيبويه، وأخذ عن سيبويه سعيد بن مسعدة وهو الأخفش الأوسط، وأخذ عن سعيد أبو عثمان المازنى (بكر بن محمد) وأبو عمر الجرمى... .

قال أبو الأسود دخلت عليه فرأيتَه مطرقاً متفكراً فقلت فيم تفكر؟ قال: «إنى سمعت ببلدكم هذا لحناء فآردت ان اصنع كتاباً فى أصول العربية... ثم أتيتَه بعد ثلاثة أيام

فألقي إلى صحيفة فيه «بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس اسماً ولا فعلاً».

ثم قال: «تتبعه يا أبا الأسود وزد فيه ما وقع لك، واعلم ان الأسماء ثلاثة، ظاهر ومضمر، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر، وانما يتقاضى العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر».

قال أبو الأسود، فجمعت منه بابي العطف، والنعته، ثم بابي التعجب، والاستفهام إلى ان وصلت إلى باب حروف النصب، فذكرت منها إن، وأن، وليت، ولعل، وكان، ولم أذكر لكن، فقال لي لم تركتها؟ قلت لم احسبها منها، فقال: بل هي منها فزدها فيها... .

وكنت بعد ذلك كلما وضعت باباً من أبواب النحو عرضته عليه، إلى أن حصلت على ما فيه الكفاية... .

قال: القفطى فى أنباء الرواة: رأيت بمصر بأيدى الوراقين جزءا فيه أبواب النحو، يجمعون على انها المقدمة التى أخذ عنها أبو الأسود الدؤلى منه.

وقال العقاد أنه لم يكن أحد أوفر سهماً فى إنشاء علم النحو من سهمه، لأن الابتداء بها أصعب من تحصيل المجلدات الضخام التى دونها النحاة بعد تقدم وتكاثر الناظرين فيه.

وقد قال له النبى صلى الله عليه وآله: «أنت تبين لأمتى ما اختلفوا فيه بعدى».

وقال أيضاً: «أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها».

وقال هو عن نفسه:

أنا علىّ فاسألونى تُخبروا

سيفى حسام وسناتى يزهر

منا النبى الطاهر المطهر

وحمزة الخير وصنوى جعفر

له جناح فى الجنان أخضر

وفاطم عرسى وفيها مفخر

هل عرفت الآن من هو؟

هو الإمام الهمام والوصى القمقام، والوزير يوم الدار، ومحارب الفجار، يعسوب الدين وإمام المتقين، ساقى الكوثر وحائز العلم الأوفر، فاروق الأمة وقاضيها، وليد البيت الحرام ومحط الأصنام، أول الناس إسلاماً وأقدمهم إيماناً سيد الموحدين وأمير المؤمنين، أبو الحسن والحسين علي بن أبي طالب عليه السلام.

## المحتويات

- ٣ ..... مقدمة القسم
- ٤ ..... من هو؟
- ٥ ..... أول من نصر النبي وبايعه
- ٨ ..... أول من ولد في مسجد وقتل في مسجد
- ١٠ ..... أول من فدى النبي بنفسه
- ١٣ ..... أول فتى في الإسلام
- ١٥ ..... أول أخ لرسول الله صلى الله عليه وآله في الإسلام
- ١٨ ..... أول من رقى منكب النبي
- ١٨ ..... الارتقاء الأول
- ١٩ ..... الارتقاء الثاني
- ٢١ ..... أول كتاب الوحي
- ٢٣ ..... أول من أفتخر ذوو المقتول بسيفه
- ٢٥ ..... أول خليفة يقف مع خصمه أمام القاضي
- ٢٨ ..... أول من وضع علم النحو

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان

# الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

